دور التربية البيئية بمرحلة التعليم الأساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

كريمة محمود أحمد غنيم
باحثة دكتوراه - قسم أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية– جامعة عين شمس
Karima.show4@hotmail.com

ا.د/ زينب حسن حسن
أستاذ أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

ا.م.د/ فاطمة زكريا محمد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس
fatma_abdelrazek1@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم التربية البيئية وأهدافها، ودور التعليم الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، والكشف عن دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، ويتضح دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي ومدى تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة التي نصت عليها رؤية مصر ٢٠٣٠م من خلال الأنشطة التي تقوم بها الجهات المعنية والتي تتمثل في المبادرات والندوات وورش العمل والمسابقات والاحتفالات التي تعنى بالأبعاد البيئية والصحية والسكانية. وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على أهمية دور مدارس التعليم الأساسي وأنشطتها، وبرامجها البيئية في التغيير الإيجابي لسلوكيات وتوجهات التلاميذ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضرورة إعداد زيارات ميدانية للتلاميذ لكي يدركوا حقيقة المشكلات البيئية والصحية والسكانية في مصر، وذلك للمشاركة في اقتراح سبل الحل من خلال العمل الجماعي والتعاون لصالح المحافظة على البيئة مما يحقق لها التنمية بشكل مستدام، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة البيئية التي تقيمها المدرسة، مع منح المتميزين جوائز قيمة.

الكلمات الدالة: التربية البيئية، التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠م.

مقدمة

تعنى التربية البيئية داخل المؤسسات المختلفة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية بالسلوك الطلابي تجاه البيئة وتوجيه الاهتمام لتعديل هذا السلوك ومعالجة المشكلات البيئية، والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئي وإكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واعٍ ببيئته الطبيعية والاجتماعية.

وإن ما يستدعي الاهتمام بموضوع التربية البيئية هو تزايد المشكلات بالبيئة المحيطة؛ بسبب ما أصابها من أخطار وأضرار وتلوث أصاب الهواء ومصادر توفير المياه الصالحة للشرب، ووسائل الصرف الصحي، حتى صحة الإنسان الذي تعرض لأمراض وأوبئة متعددة نتيجة سوء التعامل مع البيئة (أحمد الزميتي، ٢٠١٦، ص٣١٠).

وباعتبار التربية البيئية من أهم مجالات التنمية المستدامة فقد حظيت التنمية المستدامة باهتمام عالمي بالمنظمات الدولية من خلال إقامة العديد من المؤتمرات المعنية بالتربية البيئية والتنمية المستدامة لما تؤديه من دور مهم في إحداث تغييرات إيجابية واعية في سلوكيات الأفراد تجاه البيئة التي يعيشون فيها، حيث ظهر مفهوم التنمية المستدامة في بادئ الأمر في عام ١٩٨٧ من خلال تقرير اللجنة العالمية للبيئة ثم توالت بعد ذلك الأصوات المنادية بالتنمية المستدامة من خلال منظمة اليونسكو في عقد التسعينات .UNESCO (2015, p.1-4).

واهتمت الأنظمة التعليمية بمصطلح التنمية المستدامة فأصبح هدفًا من أهداف التعليم، ويهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى تنمية المهارات التي تمكّن التلاميذ وأعضاء المنظومة التعليمية من التأمل بتصرفاتهم والإحاطة بواقعها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئي ، وتمكين الأفراد من التصرف في الأوضاع المعقدة بأسلوب مستدام مما قد يتطلب منهم اتباع مسارات جديدة، ومن المشاركة في العمليات الاجتماعية السياسية، ليسهموا في توجيه مجتمعاتهم صوب التنمية المستدامة (اليونسكو، ٢٠١٧، ص٥).

ويُعد التعليم الأساسي ركنًا أساسيًا وهامًا داخل المنظومة التعليمية والتي يتم من خلالها خلق الثقافة البيئية التي تشكل الثقافة العامة للمجتمعات في المستقبل. وهنا يبرز دور التعليم الأساسي في بناء التلميذ وإكسابه ممارسات مستدامة تساعد في تنمية وعيه البيئي وتغيير وتيسير طرق تفكيره في إدارة الأزمات البيئية. حيث يُعد التعليم أداة نجاح منظومة التنمية بالمجتمعات من خلال خلق قوى بشرية مؤهلة واعيه بيئيًا وقادرة على تحقيق التوازن البيئي بين الاحتياجات الفعلية والموارد المتاحة ,Semeijn, J., et al (2019, p. 198).

ونظرًا للدور المحوري الذي تؤديه مصـــر عربيًا ودوليًا، فقد ســـعت خلال العقود الأخيرة إلى أن تترجم الاهتمام العالمي بالتنمية المســتدامة داخل المؤســســات التعليمية إلى أنشــطة تعليمية، تؤكد التفاعل الإيجابي للتلاميذ مع البيئة المحيطة، من خلال إكســابهم الاتجاهات والمعارف والســلوكيات المرغوبة والتي تتســق ومنهج التعليم من أجل ضـــمان تحقيق التنمية المســـتدامة، آخذة في الاعتبار تجنب تلك الممارســات التربوية التقليدية التي لا تنمي مهارات وعقول التلاميذ ، ولا تتماشـــى والأســـاليب العلمية للتفكير، تماشـــيًا مع الأهداف الاســـتراتيجية للتعليم والواردة في الاســـتراتيجية القومية للتنمية المســـتدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص٢).

واهتمت رؤية مصـــر ٢٠٣٠ للتنمية المســـتدامة بضـــرورة الإدارة الجيدة لموارد البيئة والمحافظة عليها واستثمارها بحيث تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بحقوق واحتياجات الأجيال القادمة، حيث يتضـــح الإيمان من جانب الدولة بمبدأ المســـاواة بين الأجيال الحاضـــرة والمســـتقبلية على حدٍ ســـواء، مما

يستلزم وضع سياسات للبيئة والتنمية نابعة من الحاجة إلى التنمية المستدامة مع التركيز على تنشيط النمو وتنوع أساليبه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص٢).

ونظرًا لما تمثله التربية البيئية بمرحلة التعليم الأساسي من أهمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وردت برؤية مصر ٢٠٣٠م جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور التربية البيئية بمرحلة التعليم الأساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتعدد المخاطر التي تهدد البيئة ولاسيما بعد التطور التكنولوجي والصناعي المتسارع وما يترتب عليه من تحديات مليئة بالأخطار التي تجابه الإنسان والبيئية، حيث يقف الإنسان عاجزًا عن مواجهتها. ولمواجهة هذه الأخطار في مهدها كان لا بد من الاهتمام بتكريس الجهود نحو إكساب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي القيم البيئية باعتبارها موجهات سلوك هؤلاء التلاميذ نحو البيئة مما يعمل على حمايتها وصيانة مواردها وتطويرها .

ولقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أوجه القصور في تطبيق مجالات التربية البيئية بالمدارس ومنها: دراسة مسلم عبد القادر (٢٠١٨) والتي أشارت إلى خلو الأنشطة المدرسية من الأنشطة البيئية، وقلة الدعم المالي المخصص لتنفيذ الأنشطة البيئية بالمدارس، وغياب دور الأسر في التوعية البيئية لأبنائهم، وضعف الثقافة البيئية لدى مسؤولي التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي، كما أكدت دراسة عائشة الدجدج (٢٠١٢) على وجود قصور في الدور الذي تقوم به بعض مؤسسات التربية فيما يخص الاهتمام بدور التربية البيئية بتلك المؤسسات في نشر الوعي البيئي والصحي بين أفراد المجتمع والذي يعد مطلبًا أساسيًا لمواجهة الأوبئة والأمراض في تلك المجتمعات ومن ثم فهي لا تحقق أهدافها بدرجة عالية.

كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية تم تطبيقها على عينة مكونة من (٦٠) معلم ومعلمة ببعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة بورسعيد، حيث أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن ٦٨% من العينة أكدوا ضعف تطبيق تلك المجالات الخاصة بالتربية البيئية وخاصة في المناطق العشوائية، وأكد ١٩% من العينة انخفاض الوعي البيئي لدى معلمي ومديري وتلاميذ مدارس التعليم الأساسي في المناطق الحضرية والعشوائية على حدٍ سواء مع تزايد هذا الانخفاض في المناطق العشوائية عن المناطق الحضرية (مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٦).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما دور مدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التربية البيئية ؟
٢- ما دور التعليم الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟
٣- ما واقع دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟
٤- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على دور مدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التربية البيئية.
٢- الوقوف على دور التعليم الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٣- الكشـــف عن واقع دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأســـاســـي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.
٤- اقتراح بعض التوصـــيات اللازمة لتفعيل دور التربية البيئية في مرحلة التعليم الأســـاســـي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في:

١- أهمية الدور الذي يقوم به التعليم الأساسي في مصر، باعتباره الأساس الذي يقوم عليه التعليم، والقاعدة التي ترتكز عليها التنمية المستدامة في مصر.
٢- أهمية التربية البيئية في مرحلة التعليم الأســاســي، كونها تســاهم في تزويد المتعلمين بالمعرفة التي تساعد على اكتساب فهم أساسي بالبيئة المحيطة ومشكلاتها، والمساعدة على اكتساب القيم الاجتماعية والمسؤولية الفردية لاكتساب المهارات اللازمة لحل مشكلات البيئة.
٣- مســـايرة الاتجاهات الدولية والإقليمية التي اهتمت بمناقشـــة المشـــكلات البيئية ومخاطرها وتأثيراتها، وتوجه الاهتمام إلى ضـــرورة تربية التلاميذ تربية بيئية تمكنهم من مواجهة هذه المشكلات والتصدي لها.
٤- قد تســـهم نتائج الدراســـة الحالية في زيادة وعي المســـئولين بأهمية تطوير برامج تربوية وتدريسية الهدف منها رفع الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ومختلف المراحل الدراسية الأخرى.
٥- ندرة الدراسات المتعلقة بالتربية البيئية بمرحلة التعليم الأساسي وربطها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة لكافة أعضاء المجتمع المدرسي.

منهج الدراسة:

اســتخدمت الدراســة الحالية المنهج الوصــفي، لمناســبته لطبيعة الدراســة، فهو يعتمد على دراســة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصــفها وصــفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا أو تعبيرًا كيفيًا، حيث إن هذا المنهج يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يمضـي إلى أكثر من ذلك حيث يتضـــمن قدرًا من التفســـير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج الدراســـة بالأســـاليب الإحصائية المختلفة (زكريا الشربيني وآخرون، ٢٠١٣، ص٢٥٩).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على محاولة التعرف على دور مدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التربية البيئية، والوقوف على دور التعليم الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، والكشف عن واقع دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، ومن ثم اقتراح بعض التوصيات اللازمة لتفعيل دور التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

مصطلحات الدراسة:

١- التربية البيئية:

تعددت الأدبيات التي تناولت التربية البيئية ومفاهيمها، وعلى الرغم من ذلك فلا يوجد تعريف موحد للتربية البيئية يصلح تطبيقه في كل بلدان العالم، بل تعريفات متعددة تختلف من مجتمع لآخر؛ وذلك بسبب تعدد نظم التربية البيئية، وتداخلها من ناحية، واختلاف طبيعة المشكلات التي تواجهها كل دولة والمنهجية التي تستخدمها في مواجهتها من ناحية أخرى.

فعرفت وزارة التربية والتعليم المصرية التربية البيئية بأنها: "عملية منظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ، لاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص١١).

كما تعرف التربية البيئية بأنها: نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفًا إكساب الفرد خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم، وطريقة التفكير، واتجاهات وقيم خاصة بمشكلاته البيئية كالتلوث والطاقة واستنزاف الموارد الطبيعية، مع التركيز على نظرة فلسفية كأساس للسلوك البيئي القويم التي تشمل الحقوق والواجبات والقيم البيئية التي تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد الطبيعية في بيئته وترشده وفي مقدمتها قيمة الحماية والصيانة (أماني جرار، ٢٠١٨، ص٩٢).

ويعرف أحمد الزميتي (٢٠١٦، ص٣٢٩) التربية البيئية بأنها: كل جهد تربوي يأخذ طابعًا رسميًا أو غير رسمي يهدف إلى زيادة معرفة الأفراد ووعيهم بالمشكلات البيئية، وتزويدهم بالقيم والمهارات التي تكفل مشاركتهم الفعالة في حماية البيئة والمحافظة عليها وحل مشكلاتها.

واستخلاصًا لما سبق يمكن تعريف التربية البيئية بأنها: "مجموعة المعارف، والمهارات، والخبرات، والاتجاهات، والقيم البيئية اللازمة لفهم علاقة المتعلم بالبيئة والتفاعل معها".

٢- التنمية المستدامة:

تعرف التنمية بأنها: التعزيز والتحسين بصفة عامة إلى جانب نمو معارف ومهارات وقدرات الفرد سواء من خلال الوعي أو اللاوعي (Jarvis, P. and Wilson, A. 2011, p. 5).

وقد عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية فيما عرف "بتقرير الأرض" الاستدامة بأنها: التنمية التي تعمل على تلبية احتياجات الحاضر وزيادة تحسين السياسات والبرامج والممارسات التعليمية من أجل الاستدامة دونما المساس بفرص الأجيال المقبلة وقدرتها على تلبية احتياجاتها اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً (Edsand, H & Broich, T . 2020, p. 612-613) .

والاستدامة هي تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه مع ربطها باحتياجات الجيل الحالي والأجيال القادمة (صلاح عبد الحميد، ٢٠١٩، ص٢٠) .

وعرفت الأمم المتحدة (٢٠٢٠) التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتدعو التنمية المستدامة إلى تضافر الجهود من أجل بناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض يكون شاملًا للجميع ومستدامًا وقادرًا على الصمود، ولتحقيق التنمية المستدامة يجب التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية وهي : النمو الاقتصادي، والإدماج الاجتماعي وحماية البيئة ، وهذه العناصر مترابطة وكلها حاسمة لرفاهية الأفراد والمجتمعات.

وعرف محمد خليل (٢٠١٨، ص٥٨) التنمية المستدامة بأنها: الإدارة المثلى للموارد الطبيعية؛ وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها.

وعرفها كل من مدحت أبو النصر، وياسمين مدحت (٢٠١٧، ص٨٢) بأنها: التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحاليّة على حساب الأجيال القادمة.

وفي ضوء العرض السابق لتعاريف التنمية المستدامة تتبني الدراسة تعريف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

٣- رؤية مصر ٢٠٣٠ :

تعرف رؤية مصر ٢٠٣٠ بأنها: خارطة طريق لمستقبل مصر، تعظم الاستفادة من إمكانيات مصر وميزاتها التنافسية، وتعمل علي إعادة إحياء دورها التاريخي في ريادة الإقليم وتوفير حياة كريمة للمصريين (هاله السعيد، ٢٠١٨، ص٣٥).

وتعرف الدراسة رؤية مصر ٢٠٣٠م إجرائيًا بأنها: استراتيجية مستقبلية تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في حياة المجتمع المصري بحيث تكون مصر ضمن أفضل ٣٠ دولة على مستوى العالم من حيث مؤشرات التنمية الاقتصادية، ومكافحة الفساد، والتنمية البشرية، وتنافسية الأسواق، وجودة الحياة، وهو ما يعود على المجتمع بالنفع في الجوانب الحياتية التي يعيشها سواء اجتماعيًا أو صحيًا أو تعليميًا أو اقتصاديًا أو بيئيًا.

الدراسات السابقة:

هدفت **دراسة سميرة سالم (٢٠٢٠)** الى الاطلاع على قيم التربية البيئية، من الكتاب والسنة، واستنباط المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية من الكتاب والسنة "النظافة أنموذجا"، و بيان تطبيقات المنهج الإسلامي في إرساء مفاهيم التربية البيئية في المؤسسات التعليمية "النظافة أنموذجا". ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الإسلام اتبع المنهج التكاملي والشمولي والتوازني في إرساء قيم النظافة بصفة عامة، و الإسلام هو أول من وضع نظام صحي احترازي ضد التلوث في البيئة على جميع مستوياتها، كما أن هناك قيم عديدة في نظافة البيئة بجميع عناصرها من (الإنسان والحيوان والنبات وغيرها) استنبطتها الباحثة من خلال دراسة النصوص الشرعية.

واستهدفت **دراسة إيمان شتا (٢٠١٩)** التعرف علي الأطر النظرية والفكرية للتربية من أجل التنمية المستدامة، والتعرف على السياقات المفاهيمية للمسئولية البيئية المستدامة من خلال (المفهوم –العناصر– التصنيف)، كما هدفت إلي التعرف علي ماهية المدارس الإيكولوجية المستدامة، وعرض لأهم الخبرات والنماذج العالمية لها، وصولًا إلي إعداد قائمة محكمة تحكيمًاً علميًاً (المواصفة المعيارية المقترحة) تتضمن معايير ومؤشرات تفعيل برامج المؤسسة الدولية للتربية البيئية **FEE** لتحقيق المسؤولية البيئية المستدامة في المؤسسات التربوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت قائمة محكمة تحكيمًا علميًا (المواصفة المعيارية المقترحة) من قبل عدد من خبراء التربية بالجامعات المصرية والهيئات المعنية بموضوع الدراسة ، تتضمن معايير ومؤشرات تفعيل برامج المؤسسة الدولية للتربية البيئية (**FEE**) لتحقيق المسؤولية البيئية المستدامة في المؤسسات التربوية. وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنّ المسئولية البيئية تُسهم في إكساب قيم المشاركة مع الآخرين في حماية البيئة ومساعدتهم علي تنمية الشعور

بالمسئولية تجاه المشكلات البيئية واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة للوصول إلي حلها، كما تُعني المسئولية البيئية بتثقيف الناس حول مبادئ المواطنة العالمية ومن ثم تعمل علي زيادة الحس بالمسئولية وتشجيع وتقدير واحترام البيئة والالتزام نحو التنمية المستدامة.

وكشفت **دراسة دلال عبد الرزاق وآخرون (٢٠١٩)**عن دور مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة وذلك من وجهة نظر المعلمات فيها، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من المناطق التعليمية الست في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٣٨) فقرة، وتم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨). وطبقًاً لنتائج الدراسة فقد أشارت أغلب إجابات المعلمات إلى ضعف دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى التلاميذ، وذلك نتيجة لضعف دور الكتاب المدرسي والمعلم في تأدية دورهم التوعوي في الحفاظ على البيئة، بينما كان دور الإدارة المدرسية متوسطًاً، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات يمكن إيعازها لمتغير سنوات الخبرة في كل من محوري دور الكتاب المدرسي والإدارة المدرسية في التربية البيئة ونشر الوعي البيئي، بينما تبين أنه يوجد تأثير لمتغير سنوات الخبرة في محور دور المعلم، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير لمتغير المنطقة التعليمية على استجابة المعلمات حول دور الكتاب المدرسي ودور المعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، بينما تبين أنه يوجد تأثير لمتغير المنطقة التعليمية في محور دور الإدارة المدرسية.

وهدفت **دراسة مسلم عبد القادر (٢٠١٨)** إلى تعرف واقع دور المعلمين بمرحلة التعليم الأساسى بمدينة ودمدني من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون قيامهم بهذا الدور، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (١٠٠) مائة معلم ومعلمة، كما استخدم برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (**ssps**) لتحليل تلك البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن للمعلمين دور واضح في تنمية التربية البيئية، وهناك عقبات عديدة تحول دون أداء هذا الدور بصورة مثلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه محاور الاستبانة ترجع لمتغير النوع (ذكر، أنثي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تجاه محاور الاستبانة ترجع لمتغير الخبرة ، ولا توجد فروق ذات دلالة بين استجابات المعلمين تجاه محاور الاستبانة ترجع لمتغير مجال التدريس.

وحاولت **دراسة منيرة الهاجري (٢٠١٨)**التعرف على دور التربية الإسلامية في تشكيل الثقافة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة الدراسة من ٢٢ مدرسًا ومدرسة بالكويت ممن يدرسون مقرر التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة الثقافة البيئية (إعداد الباحثة) للتعرف على آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول الثقافة البيئية في مناهج التربية الإسلامية. واستمارة تحليل الثقافة البيئية والمفاهيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية (إعداد الباحثة) للتعرف على واقع مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية. وأسفرت الدراسة عن أن مناهج التربية الإسلامية لا تتضمن مفاهيم واضحة وكافية، وأن المقررات تحتاج إلى الإثراء في المفاهيم البيئية والثقافية، كما خلت معظم المفاهيم البيئية والثقافة البيئية من التعريفات، الأحكام الشرعية، الدليل الشرعي، المحتوى، الأنشطة والتقويم.

وهدفت **دراسة هدى الغبير وعايدة القاسمية (٢٠١٨)** إلى التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تنمية مفهوم التربية البيئية لدى طلبة مدارس الصفوف ٥ ـ ١٠ للتعليم الأساسي في سلطنة عمان، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بجمع البيانات من أفراد العينة مستخدمة الاستبانة، كأداة لقياس دور المؤسسة

التعليمية، حيث تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين والمشرفين التربويين، وبلغ عددهم (١٠٠٥٠) فردًا، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٩٧٠) فردًا أي نسبة (١٠ %) من المجتمع الكلي للدراسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تكثيف برامج التربية البيئية، من خلال تبني مشاريع بيئية تسهم في تنمية مفهوم التربية البيئية لدى الطلاب، وأيضًا التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي الأخرى في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد، وتكثيف دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية، والعمل على إدراج مشكلات البيئة في المناهج الدراسية.

وحاولت **دراسة فاطمة عبد الجليل (٢٠١٧)**تنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج قائم على المدخل القصصي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة كفر الشيخ سليم الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار تحصيلي في مادة الاقتصاد المنزلي، مقياس للوعي البيئي، اختبار مواقف بيئية مصور)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الاقتصاد المنزلي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت **دراسة راشد الدوسري (٢٠١٦)** إلى التعرف على واقع تضمين التربية البيئية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتحديد المشكلات البيئية التي يمكن تناولها ضمن التربية البيئية في التعليم العام فيها، والوقوف على الصعوبات التي تواجه تضمين التربية البيئية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية في التعليم العام فيها، والتعرف على سبل تعزيز التربية البيئية في التعليم العام في المملكة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت لنتائج منها: أنه لا يوجد منهج خاص بالتربية البيئية يدرس في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وهو ما يسمى بالمدخل المستقل، وأن المناهج الدراسية في التعليم العام لم تتناول بصورة واسعة وشاملة جوانب التربية البيئية، كما أن بعض المناهج لم تتضمن موضوعات عن المشكلات البيئية ولم تعالجها بالشكل المطلوب، وأن المشكلات البيئية التي يمكن تناولها ضمن التربية البيئية في التعليم العام هي بالضرورة المشكلات البيئية التي تعاني منها المملكة العربية السعودية، ويمكن حصرها في: التلوث البيئي والتصحر واستنزاف مصادر المياه.

وهدفت **دراسة مساعد الشمري (٢٠١٥)** عن واقع التربية البيئية بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، والوقوف على درجة توافر المتطلبات التربوية لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على أهمية القيم البيئية في تحسين السلوكيات البيئية لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة واحدة للمعلمين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

وهدفت **دراسة هاني إبراهيم (٢٠١٤)** إلى تصميم وبناء منهاج للتربية الصحية والبيئية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خلال وضع أهداف تعليمية ومحتوى الدروس واختيار أساليب التقويم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية حيث إنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة التحليلية للمنهاج المقترح للبحث وذلك على عينة عشوائية قوامها (٤١١) فرد من معلمي وموجهي المواد الدراسية الأكثر ارتباطًا بالتربية الصحية والبيئية والمتمثلة في مواد العلوم والدراسات الاجتماعية والتربية الرياضية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة المنيا وكذلك أعضاء هيئة التدريس

بكليات " الطب " قسم الصحة العامة "، التمريض " قسم صحة المجتمع " ، التربية الرياضية " قسم علوم الصحة الرياضية "، ولقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات من أهمها استمارة استطلاع رأي حول أكثر المواد الدراسية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ارتباطًا بالثقافة الصحية والبيئية، استبيان تحليل المناهج الدراسية استبيان بناء منهاج التربية الصحية والبيئية المقترح لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفى ضوء نتائج الدراسة أمكن الباحث التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها مناسبة منهاج التربية الصحية والبيئية المقترح لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث (الأهداف العامة ، الأهداف الخاصة ، محتوى المنهاج المقترح ، أساليب تقويم أنشطة المنهاج المقترح).

الإطار النظري:

تقديم قصير لهذا الجزء

أولًا: التربية البيئية:

التربية البيئية جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وهي عملية مستمرة مدى الحياة يجب ألا تبقى محصورة داخل النظام التعليمي الرسمي، بل يجب أن تشمل مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي على حدٍ سواء، وأن تبدأ في مرحلة مبكرة من عمر الطفل للتعرف على عناصر البيئة، وتطوير سلوكياته نحوها، وإكسابه بعض القيم البيئية تجاهها (Cutter-M , 2014, p. 7).

ويتناول هذا المحور العناصر الآتية:

١ـ أهداف التربية البيئية:

انبثقت أهداف التربية البيئية من خلال اعتراف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، الذي انعقد في ستوكهولم عام ١٩٧٢، وأصدر ذلك المؤتمر التوصية رقم (٩٦) حددت فيها أهداف البرنامج الدولي للتربية البيئية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهي (عبد الله الدبوبي، ٢٠١٢، ص٢١٨):

١- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة.
٢- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية لفهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها وتنسيق هذه النشاطات بما يخدم المنهج .
٣- تشجيع تطوير مواد ومناهج تعليمية وبرامج عن التربية البيئية وتقويمها.
٤- تشجيع تدريب القائمين على هذه البرامج مثل المخططين والباحثين والإداريين التربويين.
٥- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامجها في التربية البيئية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الهدف العام للتربية البيئية لتلاميذ التعليم الأساسي بأنه إعداد المواطن المُلم بالبيئة المحيطة والمهتم بها وبالمشكلات المتصلة بها والمزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة والمكتسبة من خلال برامج التربية البيئية التي يقوم بها المسؤولون عن التربية البيئية في مدارس التعليم الأساسي، وذلك للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وللوصول إلى تلك الأهداف يتطلب العمل من جانب مسؤولي التربية البيئية في المدرسة على :

- توعية التلاميذ بأنهم جزء لا ينفصل من النظام البيئي وأن كل ما يفعلونه يغير بيئتهم تغييرًا ضارًا أو نافعًا.
- اكتسابهم المعلومات والمهارات الأساسية التي تساعدهم على حل المشكلات البيئية التي تواجههم في حياتهم اليومية.

- تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم على إصلاح مساوئ البيئة ومنع حدوثها وهذا بدوره يتطلب صياغة أهداف واضحة ومحددة يستطيع النظام التربوي تحقيقها على شكل سلسلة من الأنشطة العلمية والتعليمية .

٢- دور مدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التربية البيئية:

يمكن استعراض أهم الأدوار التي تقوم بها مدارس التعليم الأساسي والأفراد المنتسبين إليها في تحقيق أهداف التربية البيئية، ويمكن تفصيل تلك الأدوار على النحو التالي:

١. دور المعلم:

من أهم أدوار المعلم في مجال التربية البيئية ما يلي (عواطف حسان، ٢٠١٢، ص ص٢٤٠-٢٤١):

١. تعريف التلاميذ بأهداف التربية البيئية.

٢. اختيار الخبرات البيئية المناسبة للمتعلمين.

٣. اختيار طرق وأساليب وأنشطة ووسائل تعليمية مناسبة ومتنوعة لتربية التلاميذ تربية بيئية سليمة.

٤. التخطيط السليم للأنشطة والمواقف التعليمية اللازمة لتربية التلاميذ بيئيًا.

٥. تجهيز الوسائل التعليمية والأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والمواقف التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٦. تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٧. استخدام أساليب التهيئة المناسبة للمتعلمين لجذب انتباههم وإثارة اهتمامهم بالأنشطة والخبرات المقدمة لهم.

٨. التنفيذ السليم للأنشطة والمواقف التعليمية, والاستخدام السليم للوسائل التعليمية.

٩. توجيه المتعلمين وإرشادهم لاتباع أنماط السلوك البيئي السليم.

٢. دور التلاميذ:

إن فهم التلميذ وتعلمه ومعرفته بالبيئة المحيطة به ينمي سلوكه الإيجابي تجاه البيئة، وبالتالي يستطيع تأدية دوره بفعالية، ويساهم في الحفاظ على بيئته وحمايتها من الأخطار، فمن خلال التعليم البيئي المنظم، يمكن للتلاميذ تأدية دورٍ فعالٍ في حماية البيئة التي يعيشون فيها وتحسينها، ويشعرون بواجبهم تجاه البيئة التي يتعاملون معها ، ويمارسون فيها النشاطات المتنوعة الصفية واللاصفية بدافع ذاتي وتطوعي، يحثه في ذلك حبه لبيئته، ومعرفته بأهمية عناصرها بالنسبة إليه (هدى الغبير، وعايدة راشد، ٢٠١٨، ص٣٧٧).

٣. دور الإدارة المدرسية:

من الأدوار التي ينبغي على مدير المدرسة ووكيله القيام بها في التربية البيئية مايلى: (هدى الغبير، وعايدة القاسمية، ٢٠١٨، ص ص٣٨٧-٤٠٥):

- تنمية اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو تطوير وتحسين بيئتهم.
- بذل جهدًا واضحًا في نشر التربية البيئية من أجل تفادي المشكلات البيئية المستقبلية.
- المشاركة في صياغة القرارات البيئية من أجل نشر مفهوم التربية البيئية.
- وضع اللوائح والتعليمات المدرسية التي تساهم في تعديل سلوكيات التلاميذ نحو المحافظة على البيئة المدرسية.
- الاهتمام بإقامة الاحتفالات بالمناسبات البيئية (كيوم الشجرة- ويوم البيئة...).
- وضع برامج وأنشطة بيئية داخل المدرسة وخارجها ومتابعة تنفيذها.
- تطبيق العقوبات على التلاميذ الذين لا يحافظون على ممتلكات المدرسة.
- تكريم التلاميذ الذين يقومون بسلوكيات بيئية سليمة داخل المدرسة.

- تفعيل الإعلام المدرسي في إكساب التلاميذ المفاهيم البيئية الصحيحة.
- الحرص على نظافة المدرسة بشكل دائم.
- المساهمة في طرح برامج ومسابقات ومشروعات بيئية تخدم التلاميذ.
- استخدام الحوافز المتنوعة لتغيير سلوكيات الأفراد نحو البيئة.

٤. دور الأخصائي الاجتماعي :

تتمثل الأدوار التي ينبغي على الأخصائي الاجتماعي القيام بها لتنمية السلوكيات البيئية السليمة لدى التلاميذ فيما يلي (مسلم عبد القادر، ٢٠١٨، ص ص٢٣٤-٢٣٥):

- وضع نشرات توعوية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.
- عقد لقاءات للمعلمين والتلاميذ تهتم بالبيئة.
- تنظيم أنشطة لاصفية مرتبطة بالبيئة.
- عقد لقاء مع أولياء أمور التلاميذ خاصة بالبيئة.
- التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة في جميع أنشطة البيئة.
- تخصيص وقت في الطابور الصباحي لتوعية التلاميذ بأهمية البيئة.
- توفير أماكن خاصة بالنفايات داخل وخارج الصفوف الدراسية.
- تخصيص مسابقات بيئية مناسبة للتلاميذ.
- تخصيص جريدة حائطية تهتم بالبيئة.
- تنظيم رحلات مدرسية للتلاميذ لتعريفهم بأهمية البيئة.
- تخصيص يوم للبيئة بالمدرسة خلال فترات مناسبة في العام الدراسي.

٥. دور المناهج الدراسية:

يمكن توضيح أهم ملامح دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ فيما يلي (عصام توفيق، ٢٠٠٥، ص ص١١٢-١١٣):

- تشجيع تكوين جماعات النشاط داخل المدرسة التي تضم التلاميذ المهتمين بالبيئة والعمل على توجيه برامجها لتنمية الوعي البيئي لتلاميذ المدرسة ككل.
- تشجيع اشتراك التلاميذ في الرحلات والمعسكرات التي تركز على دراسة المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع، وذلك من خلال وضع خطط هادفة لتنفيذ مشروعات لخدمة البيئة خلال هذه الرحلات والمعسكرات.
- تشجيع التلاميذ على إصدار المجلات وعمل الملصقات وكتابة الأبحاث والمقالات التي تهدف تنمية الوعي البيئي لديهم.
- إقامة المعارض العلمية والفنية في المدرسة والتي تجسد بعض القضايا البيئية الهامة مثل قضايا التلوث والانفجار السكاني.
- عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات بصفة دورية أثناء العام الدراسي لمناقشة وطرح وتحليل القضايا البيئية.
- توثيق علاقة المناهج الدراسية بالبيئة حتى تهيء ظروف التفاعل الناجح وكسب الخبرة المناسبة أمام التلاميذ.
- تعويد التلاميذ وتدريبهم على ممارسة اتخاذ قرارات بيئية بهدف المحافظة على البيئة، أو اقتناع الآخرين ومشاركتهم في تجميل البيئة والإسهام في حل مشكلاتها الناجمة عن تفاعل الإنسان معها.

- تدعيم مكتبة المدرسة بالمراجع والأبحاث الحديثة عن البيئة.

ثانيًا: دور التعليم الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م:

تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز وفي إطار نظام مؤسسي، كفء وعادل، ومستدام، ومرن، يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيًاً وتقنيًا وتكنولوجيًا، وأن يساهم أيضًا في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

ويُعد التعليم الأساسي ركنًا أساسيًا ومهمًا داخل المنظومة التعليمية والتي يتم من خلالها خلق الثقافة البيئية التي تشكل الثقافة العامة للمجتمعات في المستقبل. وهنا يبرز دور التعليم الأساسي في بناء الإنسان وإكسابه ممارسات مستدامة تساعد في تنمية وعيه البيئي وتغيير وتيسير طرق تفكيره في إدارة الأزمات البيئية. حيث يُعد التعليم أداة نجاح منظومة التنمية بالمجتمعات من خلال خلق قوى بشرية مؤهلة واعية بيئيًا وقادرة على تحقيق التوازن البيئي بين الاحتياجات الفعلية والموارد المتاحة (Semeijn, J., et al, 2019, p. 198).

ويتسم التعليم من أجل التنمية المستدامة بكونه تعليمًا شاملًا وكفيلًا بإحداث التغيير الجذري المنشود، كما أنه يُعنى بمضامين التعلم ونتائجه، وبالأساليب التربوية وبيئة التعلم. وعليه، فإنه لا يكتفي بإدراج بعض المضامين المتصلة بتغير المناخ والفقر وأنماط الاستهلاك المستدامة في المناهج الدراسية فحسب، بل يوفر أيضًا بيئات تعليم وتعلم تفاعلية تركز على المتعلمين. ويتطلب هذا التعليم الانتقال من نهج قائم على التعليم إلى نهج قائم على التعلم، واتباع أساليب تربوية تعتمد منحى عمليًا تكون كفيلة بإحداث التغيير المنشود وتدعم أنشطة التعلم الذاتي والمشاركة والتعاون وحل المشكلات والأنشطة المشتركة بين التخصصات (اليونسكو، ٢٠١٧، ص٥).

ويبرز الدور الهام الذي يضطلع به التعليم الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة في (غالب الفريحات، ٢٠١٩، ص٥٦):

- زيادة فهم المؤسسات الاجتماعية ودورها في تحقيق التغيير والتنمية لتعزيز العدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والنظم الديمقراطية، والرعاية الصحية بما في ذلك التصدي للأمراض الخطيرة.
- زيادة الوعي بالموارد المتوافرة، وبسرعة تأثر البيئة المادية، وبآثار النشاط البشري عليها، وتغير المناخ، وحماية البيئة (بما في ذلك التعليم في مجال المياه)، والتنوع البيولوجي.
- التوعية بحدود وإمكانات النمو الاقتصادي، وتأثيرها على المجتمع والبيئة، والاستهلاك المسؤول والمستدام، والتنمية الريفية.
- إثارة التفكير داخل قاعات الدرس، فإن المدارس تنفذ في كثير من الأحيان مشاريع لخدمة المجتمع، ولا يعني ذلك تلبيه الاحتياجات المحلية الفورية فحسب، وإنما يرمي أيضًا إلى توفير المهارات اللازمة للتلاميذ من أجل تنمية الذات والمجتمع.

ولكي يتحقق ما سبق لا بد من توافر بيئة ومناخ مناسب متوازن للجيل الحالي والأجيال المستقبلية، فقد ارتبطت حياة الإنسان منذ أن هبط على الأرض بالبيئة التي يعش فيها؛ حيث يعتمد عليها في حياته وفي تقدمه لما بها من موارد طبيعية متعددة، وبقدر ما يحسن الإنسان التعامل مع بيئته، ويعمل على استثمار مواردها استثمارًا راشدًا بقدر ما يستطيع أن يرتقي بمستوى معيشته وأسلوب حياته إلى المستوى اللائق.

ويمكن للتعليم الأساسي القيام بدوره في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ في ضوء عناصره، ومن أهمها ما يلي:

١- السياسة التعليمية:

يتعين دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية الخاصة ببرامج التعليم النظامي، بما فيها برامج الرعاية والتربية في مرحلة التعليم الأساسي. ويصب التعليم من أجل التنمية المستدامة في صميم عمليات التعليم والتعلم .

فينبغي أن تقوم السياسة التعليمية على إكساب المتعلمين المهارات الأساسية إلى جانب المهارات العامة التي يمكن استخدامها في شتى المجالات كمهارات التفكير النقدي وحل المشكلات وتحقيق المساواة والعدالة، وذلك لمساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين، الأمر الذي ينهض بقدرة النظام التعليمي على إعداد التلاميذ للسعي إلى تحقيق التنمية المستدامة (UNESCO. 2016).

وحتى تحقق السياسة التعليمية التنمية المستدامة ينبغي القيام بالأدوار التالية (Wiek, A. et al, 2011, pp. 203-218):

- مواصلة الجهود لتعميق الفهم السليم للتعليم الجيد الذي ينبغي أن يكون مجديًا وذا مغزى وأن يتضمن القيم الضرورية لتحقيق الاستدامة.
- إجراء المزيد من البحوث وعمليات التقييم وتنفيذ التجارب بشأن النُهج التي اتبعت لتغيير السياسة التعليمية.
- العمل على مأسسة التعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك الاستثمار في الموظفين وتوفير الموارد المالية.
- جعل التعليم من أجل التنمية المستدامة جزءًا لا يتجزأ من الكفاءات والمعايير المهنية والشهادات وإجراءات اعتماد المعلمين ومؤسسات إعدادهم.
- تقديم المزيد من الدعم للمعلمين في الفصول الدراسية (كالتوجيهات الرامية إلى مساعدتهم على إعداد المواد الخاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتقييمها، والآليات الرامية إلى دعم عملية نقل ومشاركة المعرفة من أجل تمكين المعلمين ، وتوفير الميسرين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتوفير التدريب أثناء الخدمة).
- تعزيز قدرات صانعي السياسات وقادة التعليم والمربين.
- توخي المرونة لدى تطبيق السياسات المتصلة بالمناهج الدراسية لتمكين المدارس الابتدائية والإعدادية من إعداد المضامين والمشروعات التي تناسب سياقها المحلي.

٢- المعلم:

يملك المعلمون قدرة هائلة على إحداث التغيير تتيح لهم تطبيق الحلول التعليمية الضرورية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة، كما يملكون معارف وكفاءات لا بد منها لإعادة هيكلة العمليات والمؤسسات التعليمية وتوجيهها صوب تحقيق الاستدامة.

ومن المتطلبات اللازمة لقيام المعلمين بدورهم في تحقيق التنمية المستدامة (UNESCO. 2016):

- الإلمام بالتنمية المستدامة وبأهدافها المختلفة وبالموضوعات والتحديات المتصلة بها.
- فهم الخطاب المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة والممارسات المتصلة به على المستوى المحلي والوطني والعالمي.

- تكوين فكرة شاملة عن القضايا والتحديات المتصلة بالتنمية المستدامة عبر مراعاة الأبعاد الاجتماعية والإيكولوجية والاقتصادية والثقافية والتأمل فيها مع مراعاة مبادئ التنمية المستدامة وقيمها، بما فيها مبدأ العدالة بين الأجيال والعدالة في العالم، وبحث القضايا المتصلة بالتغيرات العالمية وآثارها المحلية .
- تأمل المعلمين في مفهوم التنمية المستدامة والتحديات التي تعيق تحقيق أهدافها، وفي أهمية مجال تخصصهم بالنسبة لتحقيق هذه الأهداف والدور الذي يؤدونه في هذه العملية.
- إدراك المعلمين للعلاقة بين التعلم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي وتحقيق التنمية المستدامة، وتطبيق نتائج عملية الإدراك هذه على أنشطتهم المهنية.
- فهم دور التنوع الثقافي، والمساواة بين الجنسين، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، والتنمية الشخصية بوصفها جزءًا لا يتجزأ من التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعرف على كيفية جعلها جزءاً من عملية التعليم.
- التدرب على الأساليب التربوية ذات المنحى العملي التي تسهم في إحداث التحول وتشرك الدارسين في عمليات التفكير وفي أنشطة تشاركية وشاملة وخلاقة وتجديدية داخل المجتمعات المحلية ويمكن استخدامها في الحياة اليومية للمتعلمين.
- تأدية دور فاعل من أجل إحداث التغيير في إطار عملية تعلم تشمل المؤسسة التعليمية برمتها وتقرّبها من تحقيق التنمية المستدامة.
- التعرف على فرص التعلم المتاحة محليًا والمتصلة بالتنمية المستدامة وإقامة شراكات تعاونية في هذا الصدد.
- تقييم مدى تنمية التلاميذ للكفاءات المستعرضة الضرورية لتحقيق الاستدامة وتحقيقهم لنتائج التعلم المتصلة بالاستدامة.
- إضفاء الطابع الدولي على برامج إعداد المعلمين، ولا سيّما عن طريق تنظيم نقاشات دولية بشأن هذا التعليم والتنوع الثقافي وجعلها جزءًا لا يتجزأ من الوحدات الدراسية. ويترتب على ذلك ضرورة منح التلاميذ الفرصة للدراسة خارج البلاد مما يسهم في اكتسابهم الخبرات العملية.

٣- المدرسة:

تتيح بيئات التعلم المستدامة، كالمدارس البيئية والمدارس الخضراء، للمربين والدارسين دمج مبادئ الاستدامة في ممارساتهم اليومية وتيسير عملية بناء القدرات وتنمية الكفاءات وتعليم القيم بأسلوب شامل (UNESCO. 2014a).

ومن أهم الأدوار التي ينبغي على مدارس التعليم الأساسي القيام بها في سبيل تحقيق التنمية المستدامة ما يلي (UNESCO. 2014b):

- تطبيق إجراءات على مستوى المدرسة ككل تمكّن الجهات الفاعلة – من قيادات ومعلمين وتلاميذ وإداريين – من وضع رؤية وخطط مشتركة لتنفيذ برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة في المدرسة برمتها.
- توفير الدعم التكنولوجي والمادي للمدرسة لمساعدتها على إعادة توجيه مسارها، بما في ذلك مدّها بنماذج عن الممارسات الناجحة في هذا الشأن، وتوفير التدريب لقادتها وللقائمين على إدارتها، ووضع مبادئ توجيهية، وإجراء بحوث متصلة بهذا الشأن.

- إقامة شبكات بين المدارس تتيح تنفيذ أنشطة الدعم المتبادل على غرار التعلّم من الزملاء على مستوى المدرسة ككل، وتبرز هذا النهج وتروجه بوصفه نموذجًا يُمكن تعديله وفق السياق السائد في كل مدرسة.

٤- برامج التعليم والتعلم:

يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى تمكين المتعلمين وتحفيزهم حتى يصبحوا من مواطني الاستدامة الفعّالين القادرين على التفكير النقدي وعلى المشاركة في رسم معالم مستقبل مستدام. وتركز الأساليب التربوية الملائمة لتحقيق هذا الغرض على المتعلمين وتعتمد منحى عمليًا وتسهم في إحداث التحول (UNESCO. 2014c).

وتمثل الأساليب التربوية الإطار العام الضروري لتصميم عمليات التعلم ضمن برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة كما توفر المبادئ التوجيهية الضرورية لذلك، بيد أن الحاجة تدعو إلى اعتماد أساليب تربوية محددة تتسق مع هذه المبادئ لتيسير عملية التعلم. ويُحبذ فيما يتصل بالتعليم من أجل التنمية المستدامة استخدام الأساليب التي تنهض بالكفاءات عبر تنفيذ أنشطة التعلم الفعالة (UNESCO. 2015a).

ويمكن توجيه الأساليب المتبعة ضمن برامج التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في ضوء (UNESCO. 2016):

- تنفيذ مشروعات تعاونية وواقعية، على غرار المشروعات التي تنشر التعلم المجتمعي والحملات المتعلقة بشتى أهداف التنمية المستدامة.
- إقامة تدريبات تهدف إلى بلورة الرؤى والتصورات التربوية الحديثة على غرار حلقات العمل التي تُعنى بالمستقبل، وتحليل السيناريوهات، وسرد النماذج التعليمية المتقدمة، والتفكير المستند إلى الخيال العلمي، واستشراف المستقبل.
- تنفيذ مشروعات تطوير مجتمعية، وإجراء دراسات حالة، وتحليل أوجه الاستفادة من الجهات المستفيدة والأطراف الفاعلة.
- تطبيق التفكير النقدي والتأملي، واستراتيجية «حوض السمك» في الفصول الدراسية

٥- التقويم:

يمثل تقييم نتائج التعليم من أجل التنمية المستدامة والجهود الرامية إلى إعادة توجيه مسار النظم التعليمية تحديًا بارزًا لا بد من مواجهته، فيتعين تقييم البرامج والمبادرات في هذا المجال على مستويات عدة، وتشمل النهج التي يمكن اتباعها في هذا الصدد عمليات التقييم الواسعة النطاق لنتائج التعلم، وتقييم نتائج التعلم على المستوى الفردي، وعمليات التقييم الوطنية التي تنسجم مع الأولويات الوطنية في مجال التعليم، وتقييم المدارس والمؤسسات التعليمية وفقًا للسياق السائد فيها من أجل تحسين تنفيذ البرامج التعليمية وتوفيرها، وتطوير ممارسات التقييم التقويمي لتمكين المعلمين من تقييم ممارسات تربوية محددة تطبق في قاعات الدرس، والتقييم الذاتي للتقدم الذي يحرزه كل متعلم (UNESCO. 2014a).

وينبغي أن تتضمن عملية التقييم اختبارات معرفية لتقييم مستويات معرفة المتعلمين بقضايا التنمية المستدامة وفهمهم لها، ومعرفتهم بالقضايا المشتركة بين الثقافات وفهمهم لها، وتقييم مهاراتهم في مجالي التفكير التحليلي والنقدي، وتحليل عدد من المهارات التي يتميز بها المتعلمين كالقدرة على التفاعل مع الآخرين بأسلوب مناسب وفعال ويتسم بالاحترام، والتعاطف مع الآخرين، والمرونة، إلى جانب عدد من المواقف كالانفتاح تجاه أشخاص ينحدرون من ثقافات أخرى، واحترام الاختلاف الثقافي، والاهتمام بقضايا

العالم والشعور بالمسؤولية. وعليه، يعطي هذا الاختبار لمحة عامة وشاملة لمدى نجاح النظم التعليمية في تسليح المتعلمين وإعدادهم للمساعدة على إقامة مجتمعات يعمها السلم وتتسم بالتنوع (ODCED. 2016).

وينبغي عند تنفيذ عمليات التقويم لتحقيق التنمية المستدامة القيام بالأدوار التالية Schulz, W., et al, 2010):

- جمع المعلومات وتسجيل التقدم والإنجازات التي يحرزها المتعلمون صوب تحقيق نتائج التعلم المنشودة.
- إطلاع المتعلمين على مستوياتهم العلمية، وتحديد نقاط القوة والمجالات القابلة للتحسين، واستخدام هذه المعلومات لتحديد أهداف التعلم.
- توفير المعلومات والآراء عن مدى نجاح عمليات التعليم والتعلم في المساعدة على التخطيط لهذه العمليات وتنفيذها وتحسينها.
- الشفافية في رصد درجات التلاميذ والاعتناء بخياراتهم الأكاديمية والمهنية.

ثالثًا: واقع دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م:

يتضح واقع دور التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي ومدى تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة التي نصت عليها رؤية مصر ٢٠٣٠م من خلال الأنشطة التي قامت بها الجهات المعنية، ويمكن استعراضها وفق الأبعاد الآتية:

١- البُعد الأول : التربية البيئية:

تضمنت الأنشطة المتعلقة بالتربية البيئية ما يلي:

أ- ورشة عمل للتوعية البيئية:

يتضمن برنامج التربية البيئية بالمدارس خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ تنظيم ندوات ورش عمل للتوعية البيئية في ١٤ مدرسة تغطى التعليم الأساسي، ويتم خلالها توعية التلاميذ بمفهوم البيئة عامة والبيئة المصرية ومشكلاتها بالإضافة إلى المحميات الطبيعية بمصر وثرواتها علاوة على التعريف بمحمية سيوه وأهميتها وطبيعتها المتميزة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ب- مبادرة بلادي جميلة:

استهدفت تلك المبادرة بناء الفرد عن طريق زرع القيم والسلوكيات الإيجابية تجاه المجتمع والتشجيع علي المشاركة المجتمعية والتفاعل مع البيئة المحيطة لتنمية الإحساس بالولاء والانتماء" ، كما نصت المبادرة كذلك على "توجيه التربية الفنية من خلال مبادرة "سيب بصمتك" لتزيين وتجميل المدارس وأسوارها من الخارج، وكذلك الحجرات المدرسية بما يدل على ما يتم ممارسته داخلها من نشاط (محافظة بورسعيد، ٢٠١٨).

ج- حملة " لتبقى مدرستي خضراء ":

هدفت تلك الحملة إلى زراعة وتشجير مدارس التعليم الأساسي للحفاظ على البيئة وتوعية التلاميذ بأهمية الزراعة وقيمتها في حياتنا .. وهي تستهدف العمل على خلق روح العمل الجماعي والتطوعي لدى التلاميذ وأهمية إشراكهم بالمشاريع البيئية، وهي تتضمن عددًا من الفعاليات والأنشطة المتنوعة منها إلقاء محاضرات للتلاميذ عن أهمية التشجير وزيادة المساحات الخضراء ودورها في مكافحة التصحر والمحافظة على البيئة والقضاء على التلوث، وغيرها من الفعاليات المصاحبة الأخرى، بجانب عمليات الزراعة والتشجير (محافظة البحر الأحمر، ٢٠١٨).

د- حملة "اتحضر للأخضر":

وهي أول حملة وطنية لنشر الوعى البيئي تحت رعاية رئيس الجمهورية، وتمتد لـ ٣ سنوات وتستهدف توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وزراعة أسطح العمارات والعقارات والمصالح الحكومية، وإن هذا الأمر تطوعي وليس إلزامي، وهناك أكثر من تصميم (وزارة البيئة، ٢٠١٩).

ه- مبادرة "نظافة المدارس وإعادة تدوير المخلفات":

هدفت المبادرة إثراء ثقافة الحفاظ على البيئة في المدارس المصرية حيث تم مناقشة خطة إطلاق المبادرة في مدارس الجمهورية والتي تستهدف تلاميذ التعليم الأساسي وتشمل عدة محاور منها نشر ثقافة فصل المخلفات من المنبع بالمدارس وذلك في الحاويات المخصصة لكل نوع من أنواع المخلفات والتوعية بمفهوم إعادة الاستخدام وإعادة التدوير ذلك بالإضافة إلى إطلاق مسابقات توعوية لاختيار أفضل رسم فني لإعادة تدوير المخلفات وأخرى لأكثر مدرسة تقوم بفصل المخلفات كما تناول الوزير إطلاق حملة في آخر يوم خميس من كل شهر تستهدف إشراك التلاميذ في نظافة مدارسهم وتعزيز ثقافة المحافظة على البيئة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

و- "مشروع زبالة ستور":

وهو مشروع قامت به وزارة التربية والتعليم للتوعية بفوائد المخلفات البلاستيكية ومسابقات لأفضل مدرسة تقوم بفصل القمامة، بالتنقل بين عدد من المدارس المختلفة، وكان الهدف من هذا المشروع توعية التلاميذ والمعلمين بأهمية إعادة تدوير مخلفات المدارس من خلال الورشة التي يقدمها بالتنسيق مع جهاز شئون البيئة لمنطقة القاهرة الكبرى. باصطحاب التلاميذ في رحلة داخل مصنع إعادة تدوير المخلفات البلاستيكية لرؤية المنتجات التي تخرج في نهاية الدورة، يتبعها محاضرات عملية تتضمن كيفية إعادة تدوير المواد المختلفة، تستغرق ساعتين، استعدادًا لتنظيم معرض ختامي من المخلفات داخل المدرسة يعود عائده للتلاميذ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ز- الأيام الإعلامية:

حيث تم تنفيذ عدد من الأيام الإعلامية والاحتفالات التي تناولت الأحداث المعاصرة مثل: يوم البيئة العالمي (٥ يونيو)، واليوم العالمي للمحيطات (٨ يونيو)، واليوم العالمي لمكافحة التصحر(١٧ يونيو)، واليوم العالمي للسكان(١١ يوليو) اليوم العالمي للشباب (١٢ أغسطس) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص٤٢).

ح- مسابقة أفضل عمل فني:

هدفت المسابقة تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ ، وتنمية وعى التلاميذ بأهمية المحافظة على البيئة من خلال التعبير الفني ، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، ومن شروط المسابقة (تعميم المسابقة لجميع تلاميذ الحلقة الابتدائية – يشارك المتعلم بعمل واحد فقط- يعبر المتعلم عن الموضوع من خلال رسم كاريكاتير وبويتر وغيره) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ط- المشروعات المدرسية:

قامت المدارس المشاركة في البرنامج بتنفيذ العديد من المشروعات الصحية والبيئية النابعة من الاحتياجات المدرسية والبيئية المحيطة بكل مدرسة في كل المحافظات، مثل مدرسة الجزيرة الإعدادية بمحافظة قنا، ومدرسة العاشر من رمضان الإعدادية بمحافظة السويس، حيث قامت هذه المدارس بتنظيم زيارات ميدانية للتعرف علي البيئات المحيطية بالمدرسة، وقد ساهم فريق المتابعة الميدانية في نشر فكرة

إعداد صيدليات بالفصول والطرقات مع التأكيد علي التوعية الصحية والتدريب علي الإسعافات الأولية بواسطة التلاميذ وبجهودهم الذاتية، هذا إلى جانب إنشاء مقصف للمدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ي- ندوة عن النظافة والتخلص من القمامة والمواد الخطرة:

أظهرت الندوة أن لنظافة المدرسة دور كبير ومهمّ في حياة المتعلمين، حيث إن نظافة الغرفة الصفية تساعد التلميذ على زيادة التركيز وسرعة تلقّي المعلومة، وتوفّر له الأجواء المناسبة للراحة النفسيّة، كما تعطي صورة جيدة وسمة مميزة عن المدرسة للزائرين، وتشجّع الأهالي وتعطيهم الثقة الكاملة بعد الخوف والقلق على صحّة أبنائهم(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ك- ندوة عن التلوث البيئي وكيفية المحافظة على البيئة:

هدفت الندوة توعية التلاميذ وأولياء الأمور بأهمية المحافظة على البيئة والتعرف على أن البيئة هي كل ما يحيط بالكائنات الحية، وهي الوسط الطبيعي لعيش الإنسان، وتشمل مكونات الماء، والتربة، والهواء، والمناخ، والكائنات الحية(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

كما تضمنت بعض الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي الموضوعات البيئية التي تدل علي إدراج التربية البيئية في المنظومة التربوية المصرية والتي رافقت الإصلاحات الأخيرة، فتضمنت بعص الدروس النفايات مصدر التلوث، والهدف العلمي هو معرفة النفايات كمصدر للتلوث واستخدام طرق المعالجة للحفاظ علي البيئة، والحفاظ علي البيئة والهدف العلمي هو القدرة علي معرفة عناصر البيئة السليمة وأهمية المحيط الجميل في الحياة، وممارسة قواعد المحافظة علي البيئة. وبذلك يمكن القول أن ذلك البُعد له دور كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م إذا أخذه المسؤولين بحسبانهم ومنحوه مستوى أكبر من الاهتمام والأهمية.

٢- البُعد الثاني: التربية الصحية:

تضمنت الأنشطة المتعلقة بالتربية الصحية ما يلي:

أ- مبادرة "١٠٠ مليون صحة":

هدفت المبادرة المسح الشامل للفيروسات بالتعاون مع وزارة الصحة بالكشف المبكر عن الإصابة بفيروس سي والتقييم والعلاج من خلال وحدات علاج الفيروسات الكبدية المنتشرة بالمحافظات، وتقديم التوعية الصحية للمواطنين، بالإضافة إلى توفير عدد ٣٠٠٠ جهاز تابلت، وعدد ٤٠٠٠ خط ربط، وعدد ٥٠ جهاز حاسب شخصي، كما استضافت وزارة التخطيط جميع الأنظمة والتطبيقات الخاصة بالمسح بالمعهد القومي للإدارة بالإضافة إلي توفير جميع الأجهزة الخاصة بالاستضافة وتقديم الدعم الفني، فضلًا عن ربط جميع وحدات المسح بمركز الاستضافة الرئيسي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

ب- حملة القضاء على السمنة والأنيميا والتقزم:

قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الصحة بإطلاق حملة: (الإسعافات الأولية، الإصابات اليومية) بالمدارس الابتدائية والإعدادية في العديد من المحافظات: فجاءت المرحلة الأولى من ١٦ فبراير و حتى ١ مارس، وشملت محافظات (الفيوم ، دمياط، أسيوط، مطروح، بورسعيد، جنوب سيناء، القليوبية، البحيرة، الإسكندرية ، والجيزة)، أما المرحلة الثانية فكانت من ١ مارس و حتى ٢٠ مارس وشملت محافظات (القاهرة ، السويس، الإسماعيلية ، كفر الشيخ، المنوفية ، بنى سويف، سوهاج، شمال سيناء، البحر الاحمر، أسوان و الأقصر). وأخيرًا المرحلة الثالثة وكانت في الفترة من ٢١ مارس وحتى ١٠ إبريل وشملت محافظات (الدقهلية ، بورسعيد، الغربية، قنا ، المنيا ، الوادي الجديد) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ج- يوم الصحة العالمي:

قامت وزارة التربية والتعليم بتوجيه المدارس إلى تنظيم احتفال بمناسبة يوم الصحة العالمي، وهدف ذلك اليوم توعية التلاميذ بضرورة التعرف على مصادر الغذاء، وطرق الوقاية من تلوث الغذاء، وعلامات تلوث الأغذية، وأهمية اتباع العادات الصحية السليمة في التعامل مع الأغذية، وخاصة تلك التي تقدم من المقصف المدرسي، مع التنبيه دائمًا على ضرورة حفظ الأغذية في ثلاجات مخصصة بهدف الحفاظ على صلاحيتها وجودتها أطول مدة ممكنة، وتجنب بيع الأغذية منتهية الصلاحية للتلاميذ، وتجنب ترك الأغذية سريعة الفساد في نطاق درجات حرارة حرجة لمدة تزيد عن ساعتين، وإن حدث ذلك فيمنع تناولها مع ضرورة التخلص منها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

وعليه بات من الضروري على مسؤولي التربية البيئية والصحية بالمدارس توعية التلاميذ صحيًا من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصحية وإكسابهم سلوك وعادات صحية سليمة ليحافظوا من خلالها على صحتهم وسلامتهم ويدركوا أهمية الحفاظ على صحة البيئة التي يعيشون فيها، وهو الأمر الذي يحقق جزءًا كبيرًا من أهداف التنمية المستدامة التي ترمي لها رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٣- البُعد الثالث: التربية السكانية:

وتضمنت الأنشطة المتعلقة بالتربية السكانية ما يلي:

أ- ندوة عن التوعية بالمشكلة السكانية وتأثيرها على التعليم:

أوضحت الندوة حرص المدرسة على التوعية والتعريف بالقضية السكانية وآثارها السلبية على جميع الجوانب من صحة وتعليم ووسائل نقل ومواصلات وعمل وأهمية تنظيم الأسرة للحد من الزيادة السكانية. وأن المدارس لا تستوعب التلاميذ بالقدر الكافي مما يضطرنا لعمل فترتين بالمدرسة فترة صباحية وأخرى مسائية للتلاميذ، والتي يكون لها تأثير سلبي بطبيعة الحال على التلاميذ من حيث عدم القدرة على الاستيعاب، وعدم التركيز، وكذلك المعلم حيث يصاب المعلم و العملية التعليمية بشكل عام (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ب- مسابقة أفضل مطوية:

وكان موضوع المسابقة "المشكلات السكانية في مصر"، حيث تسعى الدولة للوصول إلى مستوى مرتفع من المعيشة، ونطمح جميعًا للوصول إلى حالة من الرفاهية لجموع الشعب المصري من خلال التنمية المستدامة، والوصول إلى تلك الأهداف والطموحات يتطلب تضافر الجهود للتغلب على المشكلات السكانية التي تعيق التنمية المستدامة ومنها مشكلات الأمية والتسرب من التعليم والعنف والبطالة والاتجار بالبشر وزواج الأطفال والهجرة غير الشرعية ... ، تخير إحدى هذه المشكلات وقم بتصميم وإعداد مطوية للتعريف بأبعاد تلك المشكلة وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع ومقترحات حلولها(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص٤٤).

ج- مسابقة المشروع البيئي:

ومن أنشطة التربية السكانية ما قامت به الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية من تنظيم أربعة مسابقات تم تعميمها على جميع مدارس الجمهورية، وذلك في ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم بوثيقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية للتوعية لتلاميذ المدارس. وتمثلت هذه المسابقات في: مسابقة المشروع البيئي: وفيها تقوم كل مدرسة بتنفيذ مشروع بيئي أو أكثر يهدف إلى تحسين البيئة المدرسية بمفهومها الشامل، ومسابقة المراجعة البيئية والصحية للمدرسة : وفيها تستخدم استمارة المراجعة البيئية لرصد الواقع البيئي والصحي للمدرسة والوقوف على الإيجابيات لتدعيمها والسلبيات لتلافيها، ومسابقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية المتنوعة: وتقوم فيها كل مدرسة بتنفيذ أنشطة بيئية وسكانية وصحية

متنوعة تهدف إلى تحقيق المعايير في المجالات الثلاثة: التربية البيئية والتربية السكانية والتربية الصحية، ومسابقة الأبحاث: ويتم فيها طرح مسابقة لجميع التلاميذ لإعداد أبحاث في موضوعات متنوعة بمواصفات محددة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأنشطة المتعلقة بقضايا التربية السكانية تساند إلى حدٍ ما جهود الدولة في التوعية السكانية والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع المصري بسبب الزيادة السكانية وتأثيراتها على الحياة العامة والخدمات التي تقدمها الدولة للأفراد، وأن التربية السكانية السليمة تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فلا يمكن القضاء على الجوع والفقر على سبيل المثال إلا بالتوعية الخاصة بالحد من الانفجار السكاني بمقابل دفع عجلة الاقتصاد لتحقيق التنمية والرفاهية الاجتماعية لجموع الشعب المصري، وعليه تظهر أهمية التربية السكانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء ما تتطلع له رؤية مصر ٢٠٣٠م.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من واقع التربية البيئية في مدارس التعليم الأساسي تقترح الدراسة بعض التوصيات اللازمة لتفعيل دور التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م في ضوء الآتي:

١- تعزيز ثقافة المسؤولية البيئية بين كافة مكونات المجتمع المدرسي لتحقيق التنمية البيئية المستدامة التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠.
٢- تفعيل مشاركة مجتمع المدرسة بالكامل في الوعي البيئي للتلاميذ من خلال تحفيز المعلمين والموظفين في المدرسة وطريقة عرض المواضيع البيئية وشموليتها في المناهج الدراسية.
٣- التأكيد على أهمية دور مدارس التعليم الأساسي وأنشطتها، وبرامجها البيئية في التغيير الإيجابي لسلوكيات وتوجهات التلاميذ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٤- تضمين التربية البيئية في البرامج التعليمية بأساليب مختلفة مثل (أسلوب حل المشكلات، أسلوب اللعب والمحاكاة ودراسة الحالات)، بحيث تستمد من أهداف التنمية المستدامة الواردة برؤية مصر ٢٠٣٠م.
٥- تنسيق وتكامل الجهود بين مدارس التعليم الأساسي والوحدات الاجتماعية والمنظمات الخيرية من أجل تنمية المجتمع المحيط بالمدرسة وزيادة الوعي البيئي والصحي والسكاني به.
٦- ضرورة إعداد زيارات ميدانية لوقوف التلاميذ على حقيقة المشكلات البيئية والصحية والسكانية في مصر، وذلك للمشاركة في اقتراح سبل الحل من خلال العمل الجماعي والتعاون لصالح المحافظة على البيئة مما يحقق لها التنمية بشكل مستدام.
٧- التأكيد على أهمية توافر أبعاد التربية البيئية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بشكل متعمق من خلال الأنشطة التي يمارسونها داخل المدرسة؛ لكي يتيح لهم تصرفاً سليماً حيال المشكلات والقضايا البيئية المستجدة في بيئتهم المحلية.
٨- أهمية التأكيد على النواحي الوجدانية والمهارية والسلوكية عند تنفيذ برامج وأنشطة التربية البيئية بالمدارس، وعدم الاقتصار على معالجة النواحي المعرفية فقط.
٩- ضرورة اتباع أساليب تدريسية تقوم على إيجابية وفاعلية المتعلم، وتدعيم ذلك بأنشطة ووسائل تعليمية متنوعة وفعالة تسهم في تحقيق وتنمية التربية والمسؤولية البيئية بشتى أبعادها ومستوياتها.
١٠- مراعاة الشمول بالنسبة للأدوات والأساليب التقويمية لأهداف التربية البيئية من خلال تقويم جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية للبرامج التي يتم تقديمها للتلاميذ بمدارس التعليم الأساسي.

١١- التأكيد على ضرورة التخطيط لمنهاج شامل في مجال التربية الصحية والبيئية لتلاميذ المرحلتين الأساسية والثانوية والذي من شأنه تلبية الحاجات الصحية والبيئية للتلاميذ وتعديل سلوكياتهم وتنمية مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا الصحية والبيئية المختلفة في ضوء الهدف العام لمحور التعليم والتدريب الوارد برؤية مصر ٢٠٣٠م.

١٢- ربط التنظير بالتطبيق وبث الاتجاهات العلمية في التعامل مع البيئة، من خلال الممارسات والتطبيق العملي للقيم والمفاهيم التي يتعلمها التلاميذ نظريًا.

١٣- ضرورة إعادة تشكيل المناهج لإعطاء حصة أكبر للتربية البيئية في جميع مناهج التعليم الأساسي، وتفعيل دور المناهج في تحقيق التنمية المستدامة على أن تتناغم مع رؤية مصر ٢٠٣٠م.

١٤- وضع خطة لتدريب مسؤولي التربية البيئية-الذين على رأس العمل-والرفع من مستواهم وتطوير خبراتهم في مجال التربية البيئية؛ وذلك من أجل إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وإمدادهم بالخبرات والمعارف التي تساعدهم على الاستفادة من المناهج المتاحة في زيادة الوعي البيئي للتلاميذ.

١٥- تضمين منهج مستقل للتربية البيئية ضمن الخطة الدراسية في مدارس التعليم الأساسي مع التركيز على تفعيل الأنشطة البيئية فيها.

١٦- إنشاء إدارة تابعة لوزارة التربية والتعليم، تُعني بالتربية البيئية ونشر الوعي البيئي، وتأخذ زمام المبادرة في الرفع من الثقافة البيئية عند التلاميذ.

١٧- تدعيم وتكثيف النشاطات اللاصفية التي من شأنها ربط التلميذ بالعالم الطبيعي، وتسهل له عملية اكتساب المعارف النظرية حول البيئة وأبعادها.

١٨- زيادة إقامة المشروعات والمبادرات التي تهتم بشأن التربية البيئية، والتي تعمل جهات عدة على إقامتها سواء وزارة التربية والتعليم، أو وزارة البيئية، أو وزارة الإعلام، أو رئاسة الجمهورية، أو المحافظات والإدارات المختلفة، أو منظمات المجتمع المدني، واضطلاع مدارس التعليم الأساسي بدورها في المشاركة بجدية بهذه المشروعات والمبادرات.

١٩- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة البيئية التي تقيمها المدرسة، مع منح المتميزين جوائز قيمة، وتكريمهم بصورة لائقة.

٢٠- اهتمام مسؤولي التربية البيئية بالمدارس بمتابعة الأنشطة البيئية أولًا بأول، ومحاولة إضفاء الجانب الإبداعي في تنفيذ تلك الأنشطة حتى تحظي مدارسهم بالتكريم والتميز من جانب الجهات المعنية.

المراجع:

يتم كتابة المراجع وتوثيقها وفقًا لنظام التوثيق APA (American Psychological Association)

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد الزميتي (٢٠١٦)، دور الجمعيات الأهلية في التربية البيئية بجمهورية مصر العربية: دراسة حالة الجمعية الأهلية الحماية البيئة بمحافظة شمال سيناء، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ٢٣، ع ١٠٥، المركز العربي للتعليم والتنمية، ديسمبر.

٢- أماني جرار (٢٠١٨)، **التربية الانسانية والاخلاقية**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٣- الأمم المتحدة (٢٠٢٠)، **خطة التنمية المستدامة**، تم الدخول بتاريخ ٦/٣٠/ ٢٠٢٠:

٤- /https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/development-agenda

٥- إيمان شتا (٢٠١٩)، دور المؤسسات التربوية في تفعيل برامج المؤسسة الدولية للتربية البيئية (FEE) لتحقيق المسئولية البيئية المستدامة : المدارس الإيكولوجية نموذجا، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمياط.

٦- دلال عبدالرزاق (٢٠١٩)، دور مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمات فيها، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، جامعة الزقازيق، ع١٠٥، أكتوبر، ص٢٦٣ - ٣١٠.

٧- راشد الدوسري (٢٠١٦)، واقع التربية البيئية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٦٧, ج٢، يناير، ص٣٩١ - ٤٢٠.

٨- زكريا الشربيني ويسرية صادق ومحمد القرني والسيد مطحنة (٢٠١٣)، **مناهج البحث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، الرياض، مكتبة الشقري.

٩- سميرة سالم (٢٠٢٠)، المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية: النظافة أنموذجا، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٦, ع٤، أبريل، ص٥٧ - ٨٦.

١٠- صلاح عبد الحميد (٢٠١٩)، **التنمية المستدامة**، القاهرة، دار الحدث للنشر والتوزيع.

١١- عبدالله الدبوبي (٢٠١٢)، **الإنسان و البيئة : دراسة اجتماعية تربوية**، ط٣، عمان، دار المأمون للنشر والتوزيع.

١٢- عصام توفيق (٢٠٠٥)، **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

١٣- عواطف حسان (٢٠١٢)، أثر برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام اسلوب التعليم الفردي الارشادي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض القيم البيئية لدى طالبات الفرقة الاولى شعبة الطفولة بكلية التربية في سوهاج، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج ، ج٣١، يناير.

١٤- غالب الفريجات (٢٠١٩)، **مستقبل التربية والتنمية المستدامة**، عمان، الان ناشرون وموزعون.

١٥- فاطمة عبد الجليل (٢٠١٧)، برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على المدخل القصصي لتنمية مفاهيم التربية البيئية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

١٦- محافظة البحر الأحمر (٢٠١٨)، أمانة رأس غارب، **حملة لتبقى مدرستي خضراء، أمر إداري صادر بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٨.**

١٧- محافظة بورسعيد (٢٠١٨)، مديرية التربية والتعليم، **مبادرة سيب بصمتك، أمر إداري صادر بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٧.**
١٨- محمد خليل (٢٠١٨)، **المشروعات الصغيرة مدخل للتنمية المستدامة (دراسة التجربة اليابانية)**، القاهرة، دار حميثرا للنشر والترجمة.
١٩- مدحت أبو النصر, ياسمين مدحت (٢٠١٧)، **التنمية المستدامة: مفهومها - أبعادها - مؤشراتها**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢٠- مساعد الشمرى (٢٠١٥) دور التربية البيئية في اكساب القيم البيئية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة مدينة السادات.
٢١- مسلم عبدالقادر (٢٠١٨)، واقع دور المعلمين بمرحلة تعليم الأساس بمدينة ودمدني في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ع١٩, ج١٢، ص٢١٩ - ٢٤٠.
٢٢- منيرة الهاجرى (٢٠١٨)، دور التربية الإسلامية فى تشكيل الثقافة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بدولة الكويت، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٩٥، يناير، ص١٣٢ - ١٦٤.
٢٣- هالة السعيد، (٢٠١٧)، **استراتيجية عام ٢٠٣٠م**، مجلة المال والتجارة، نادي التجارة، مصر، ع. ٥٨٢ .
٢٤- هانى إبراهيم (٢٠١٤)، منهاج مقترح للتربية الصحية والبيئية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة المنيا ، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.
٢٥- هدى الغيبر، عايدة القاسمية (٢٠١٨)، دور المؤسسة التعليمية في تنمية مفهوم التربية البيئية لدى طلبة مدارس الصفوف ٥-١٠ للتعليم الأساسي في سلطنة عمان، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط ، مج٣٤, ع٤، أبريل، ص٣٧٢ - ٤١١.
٢٦- الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٨)، مجمع إعلام بورسعيد، **ندوة عن الاسعافات الاولية والاصابات اليومية، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٧.**
٢٧- وزارة البيئة (٢٠١٩)، **مبادرة رئيس الجمهورية "اتحضر للأخضر"، أمر إداري صادر بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢٩.**
٢٨- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥)، **أمر إداري بالاحتفال بيوم الصحة العالمي، فاكس صادر بتاريخ ٢٠١٥/٩/٦.**
٢٩- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨)، إدارة التربية البيئية والسكانية والصحية ، **برنامج التوعية البيئية، قرار إداري بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٨م.**
٣٠- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨)، **مشروع زبالة ستور، أمر إداري بتاريخ ٢٠١٨/٨/٣٠.**
٣١- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨)، **ندوة عن النظافة والتخلص من القمامة والمواد الخطرة، فاكس صادر بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٣.**
٣٢- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨)، **وثيقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية: نحو تحقيق تنمية مستدامة ٢٠١٨/٢٠١٩**، القاهرة، الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية.
٣٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩)، قطاع التعليم العام، **تعليمات بشأن تنفيذ مبادرة ١٠٠ مليون صحة**، فاكس للمديريات بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٧.

٣٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩)، **مبادرة نظافة المدارس والفصل من المنبع وإعادة تدوير المخلفات، أمر إداري صادر بتاريخ ٢٠١٩/٩/١٦.**

٣٥- اليونسكو (٢٠١٧)، **التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة**، باريس، قطاع التربية، الأمم المتحدة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Cutter-Mackenzie, Edwards, Moore, & Boyd, (2014), **Yong Children's play and Environmental Education** . Berlin, Springer Science and Business Media.

2- Edsand, H & Broich, T . (2020) The Impact of Environmental Education on Environmental and Renewable Energy Technology Awareness: Empirical Evidence from Colombia .**International Journal of Science and Mathematics Education**, 18.

3- Jarvis, P. and Wilson, A. (2011) **International Dictionary of Adult and Continuing Education.** London: Stylus Publications Inc. p. 5.

4- Organisation de coopération et de développement économiques (2016). Global competency for an inclusive world.

5- Schulz, W., et al (2010). **ICCS 2009, International Report:** Civic knowledge, attitudes, and engagement among lower-secondary school students in 38 countries.Amsterdam, Association internationale pour l'évaluation du rendement scolaire.

6- Semeijn, J., et al (2019) Disability and pro environmental behavior – An investigation of the determinants of purchasing environmentally friendly cars by disabled consumers. **Transportation Research Part D: Transport and Environment**, 67.

7- UNESCO. (2014a). Façonner l'avenir que nous voulons : Décennie des Nations Unies pour l'éducation au service du développement durable (2005-2014) **Rapport final.** http://temis.documentation.developpementdurable.gouv.fr/documents/Temis/0081/Temis0081285/21780_2014.pdf

8- UNESCO. (2014b). **UNESCO – Feuille de route pour la mise en oeuvre du Programme d'action global pour l'Education en vue du développement durable.** http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002305/230514f.pdf

9- UNESCO. (2014c). **Rapport mondial de suivi sur l'EPT 2013/4 – Enseigner et apprendre** : **Atteindre la qualité pour tous**. Paris, UNESCO. http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002261/226157f.pdf

10- UNESCO. (2015) **Climate Change Action and COP 21.** United Nations Department of Economic and Social Affairs Division for Sustainable Development.
11- UNESCO. (2015a). **Repenser l'éducation : vers un bien commun mondial ?**, http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002326/232696f.pdf
12- UNESCO. (2016). **Education 2030. Déclaration d'Incheon et Cadre d'action**. Vers une éducation inclusive et équitable de qualité et un apprentissage tout au long de la vie pour tous. Paris, UNESCO.http://www.uis.unesco.org/Education/Documents/incheonframework-for-action-fr.pdf
13- UNESCO. (December 2016). **Rapport mondial de suivi sur l'EPT2013/4 – Enseigner et apprendre : Atteindre la qualité pour tous**. Paris, UNESCO.http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002261/226157f.pdf
14- Wiek, A. et al (2011). Key competencies in sustainability: a reference framework for academic program development. **Sustainability Science**, 6 (2).

References:

يتم كتابة المراجع وتوثيقها وفقًا لنظام التوثيق APA (American Psychological Association)

The Role of Environmental Education in Elementary Schools in Achieving Sustainable Development Goals in light of Egypt Vision 2030

Karima Mahmoud Ahmed Ghonim
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Karima.show4@hotmail.com

Professor fatma zakaria mohamed
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
fatma_abdelrazek1@women.asu.edu.eg

Professor zinab Hassan Hassan
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt

Abstract

The current study aimed to identify the concept of environmental education and its objectives, and the role of Elementary in achieving sustainable development in light of Egypt's vision 2030, and to uncover the role of environmental education in Elementary schools in achieving sustainable development goals in light of Egypt's vision 2030, and the role of environmental education in Elementary schools is clear. And the extent of its achievement of the sustainable development goals stipulated in Egypt Vision 2030 through the activities carried out by the concerned authorities, which are represented in the initiatives, seminars, workshops, competition and celebrations that deal with the environmental, health and population dimensions. The study recommended the necessity to emphasize the importance of the role of Elementary schools, their activities, and their environmental programs in positively changing the behaviors and attitudes of students to achieve the goals of sustainable development, and the need to prepare field visits for students to understand the reality of environmental, health and population problems in Egypt, in order to participate in proposing ways to solve through collective action. And cooperation in favor of preserving the environment in order to achieve sustainable development for it, and encouraging students to participate in the environmental activities that the school establishes, while granting the distinguished valuable prizes.

Keywords: Environmental Education, Sustainable Development Egypt Vision 2030